

تفسير السمعي

@ 20 (^) تأويل الأحاديث والـ غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون (21) ولما بلغ أشده آتيناه حكما وعلما وكذلك نجزي المحسنين (22) وراودته التي هو في بيتها عن (* * * *) .

والقول الثاني : والـ غالب على أمر يوسف بالتدبير والحيطة حتى يبلغه منتهى علمه فيه . وقوله : (^) ولكن أكثر الناس لا يعلمون (طاهر . .) .

قوله تعالى : (^) ولما بلغ أشده (الأكثرون على أن الأشد : ثلاث وثلاثون سنة وإليها تنتهي ، يعني : قوة الشباب . وقيل : ثلاثون سنة . وقيل : من تمام [ثماني عشرة] سنة إلى أربعين . وسئل مالك عن الأشد ، فقال : هو الحلم . .) .

وقوله (^) آتيناه حكما وعلما (أي : فقها وعقلا . وقيل : الحكم : النبوة ، والعلم : هو الفقه في الدين . والفرق بين الحكيم والعالم : أن العالم هو الذي يعلم الأشياء ، والحكيم : هو الذي يعلم بما يوجه العلم . وقيل : هو الذي يمنع نفسه عما يجهله ويسفهه ، ومنه حكمة الدابة ؛ لأنها تمنع الدابة عن الفساد . قال الشاعر : .

(أبني حنيفة أحكموا سفهاءكم % إني أخاف عليكم أن أغضبا) .

يعني : امنعوا سفهاءكم . .

وقوله : (^) وكذلك نجزي المحسنين (طاهر المعنى . .) .

قوله تعالى : (^) وراودته التي هو في بيتها عن نفسه (معنى المراودة : طلب الفعل ، والمراد هاهنا : هو الدعاء إلى الفاحشة . وقوله : (^) وغلقت الأبواب (يعني : أطبقت

الأبواب واستوثقت منها ، ويقال : إنها غلقت سبعة أبواب . وقوله : (^) وقالت هيت لك (

معناه : هلم ، وعلى هذا أكثر المفسرين . وقيل : معناه : تعال أنا لك . وقرئ : ' هيت

لك ' أي : تهيات لك . وأنكر الكسائي هذه القراءة . قال الشاعر في قوله هيت : .

(أبلغ أمير المؤمنين % أبا العراق إذا أتينا) .

(أن العراق وأهله % عنق إليك فهيت هيتا)